التويجري في كلمته في إفتتاح النشاط الثقافي:

ما أحوجنا في هذا العصر أن يقول المثقف كلمته الصادقة

خلال افتتاح المهرجان الوطني ألقى معالي الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان كلمة المهرجان وهذا نصها :

الحمدالله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، ورئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة.

أصحاب السمو، والمعالي والفضيلة.

الإخوة ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كم هي الجنادرية عاشقة لكم، حالمة بكم، استيقظت لتجد عشاقها بجوارها يطارحونها أجمل كلمات الغزل الأدبي فتزداد جمالاً وزهواً بالنفس.

أجل. عاشقة ومعشوق، عشق أدبي يصعد بفكر الإنسان ويصقله.

سيدي صاحب السمو، أيها الإخوة الحضور:

باسمكم صاحب السمو، أيها الإخوة الحضور:

باسمكم، وبما تحملونه من أكرم الصفات يشرفني أن أحييكم بأكرم تحيه تعي مكانتكم وقيمكتم ، وتأثيرككم الأخلاقي. أقول ذلك، وكلي رجاء إلى

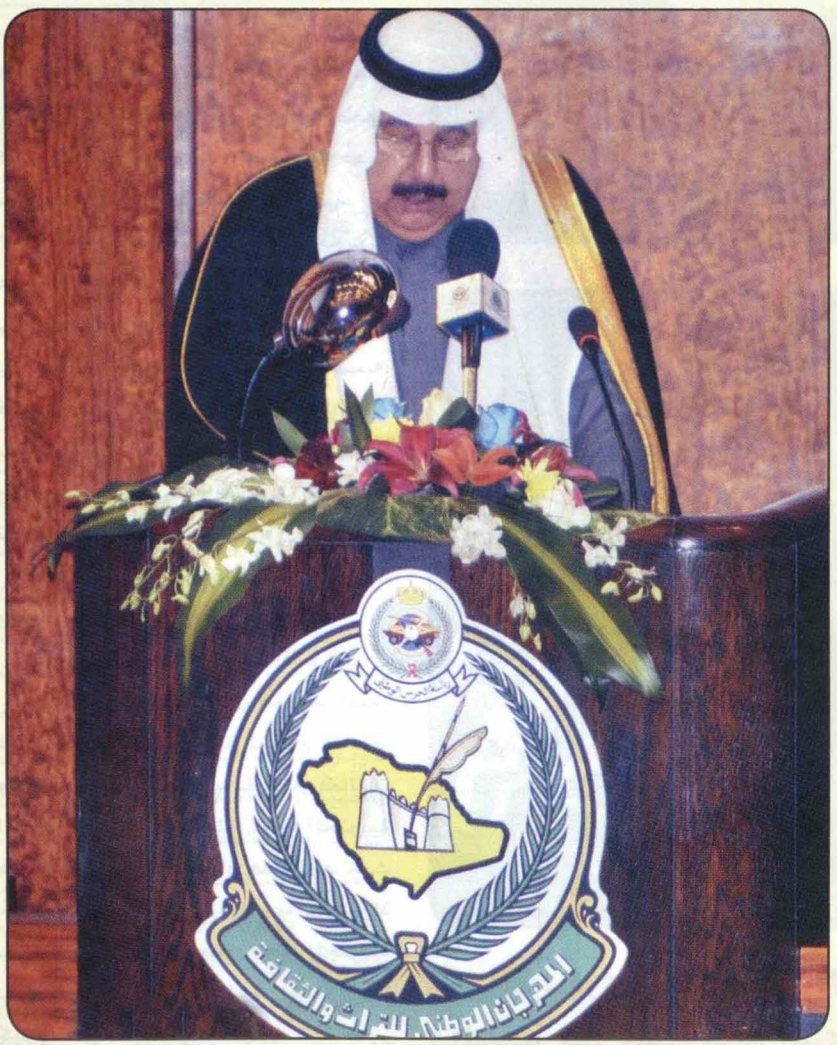

الله أن يقينا ويهبنا سعة أفق نتجاوز بهما عقبات الجمود الفكري والثقافي والحضاري مثلما تجاوز مفكرو أمتنا العربية والإسلامية عبر تاريخنا مثل هذا الجمود، فشكلوا روحاً إنسانية، وتفكيراً يصعد بتلك الروح إلى المكانة التي لا يختلف علي سمو روحها إلا نفس عاجزة أن تصل إلى مثل سمو تلك الروح.

سيدي صاحب السمو، أيها الإخوة:

لا أدري أي قدم ستحملني ولسان يستطيع أن ينطق عما في نفسي نحو والدنا جميعا سيدي خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، من سكنت رؤيته الواسعة هذا الوطن ومستقبله، وعقله،

وروحه، في نفسه الخيرة، كما سكنت الأوطان العربية والإسلامية الأخرى في تلك النفس، فما أجل الرجل، وما أروع عمله، عمل بعيد وبعيد لا يلحق به إلا طائر كريم أصيل تعود ألا يطارح في سماء الفكر، وسعة الأفق إلا كل معنى إنساني كريم سيدي صاحب السمو، أيها الإخوة الحضور:

أن تاريخنا المشترك، وقد تعددت فيه دولة أو دويلاته بقي فيه كل فكر صادق حجراً راسخاً وجليلاً، وأثراً كريماً في أذهاننا، لا يمر عليها مرورا الكرام، في حين مضى كل تفكير خائرة قواه إلى حيث مضى، وغاب.

أقول ذلك، وكلي أمل أن يقول المفكر والمثقف في هذا العصر كلمته الصادقة، فما أحوجنا إلى ذلك، وما أحوج المفكر إلى من لا يغيب عقله وتفكيره واجتهاده في عصر أصبحت الثقافة والمعرفة رداء لا بد وأن يضيق كل مدع ودخيل عليهما، حساباته مضحكة قاصرة قصر نظره.

أقول ذلك وأنا على يقين بأن الجنادرية ماكانت ولن تكون طريقاً وعراً لأي من الثقافات مهما كانت مشاربها ومعادنها، فهي قيمة إنسانية تسير على درب ال يسلكه إلا عقل يزن الأمور وينزلها منزلتها، ويعقلها بأكرم عقال، ولأنها الجنادرية بعطائها فما أسعدها أن ترحب بكم ضيوفاً على سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله من وعي ثقافة عصره الأخلاقية، وأقامها منهجا إنسانيا، فهم قيمها- حفظه الله - كما يجب أن تفهم ليجيء دورنا جميعاً فنتحمل عبء المسؤولية بيقظه لا تغفو في سبات عميق.

سيدي صاحب السمو، أيها الأخوة الحضور:

ما أروع أن ينتمي الإنسان إلى قيمه الحضارية الصادقة، ويتمسك بثوابتها يقيناً بأنها هي ملاذه من كل ساع يسعى للنيل من مستقبله، ووعيه، وثقافته،

*** ما أروع أن ينتمي الإنسان إلى قيمه الحضارية الصادقة ويتمسك بالثوابت موقناً بأنها هي ملاذه ووعيه وثقافته .**

أقول ذلك، والقلق يستبد بنا جميعاً في كل مكان، قلق مخيف، ومخيف بالإنسان العربي على ويعه، وأمنه، ونفسه وضميره، ومستقبله ومستقبل أبنائه، ولقمة عيشه، وكرامته.

أقول ذلك خشية أن يجيء من لا يميز الخبيث من الطيب فكراً، ووعياً، وقيماً، وخلقاً،

لهذا أرجو الله تعالى ألا يخذل الخير والأمن والأمل، في نفوسنا، ووطننا العربي، ويحفظ الله لشعوبنا أمنها وآمالها في مستقبل كريم، ويقيها من كل جهالة ال تفيق ولا تغفو إلا على حسابات الربح والخسارة.

وختاماً، ياسيدي، اسمحو لي أن أكرر عظيم إجلالي تقديري لسيدي خادم الحرمين الشريفين ، حفظه الله من جعل من الجنادرية أملاً عربياً في ترجمة ثقافتها وتحويلها إلى واقع متداول للجميع، كما يشرفني أن أقدم لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب مجلس الوزراء وزير الداخلية، كريم إجلالي وتقديري، إجلال يرقى إلى ما قدمه سموه الكريم نحو وطنه ومليكه، حفظه الله ورعاه.

صاحب السمو:

لا أدري كيف أعبر عن امتثالي العميق والصادق على كل جهد بذلتموه، وما زلتم تبذلونه نحو القيام، بكل ما تستطيعونه للمهرجان الوطني للتراث والثافة فليحفظكم الله للأمل والطموح الذي تسعون إليهما تجاه ثقافة الوطن ومواطنيه بأمانه وإخلاص، وأنتم في المنزلة التي تقفون فيها والمفكر العربي على أكرم وأنبل أرض، أرض عطاء وثقافة، وقيم حضارية بناءة تبني أكرم الجسور الإنسانية لأبناء وطننا العربي الكبير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته